

المحاضرة رقم (٢٥) الجنس وأنواعه (المحسنات اللفظية)الجناس لُغَةً:

يقال: جانسه، إذا شاكله، وإذا اشترك معه في جنسه، وكنس الشيء أصله.

الجناس اصطلاحاً:

(أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى)

- وقد يكون التشابه كلياً أو جزئياً، وهذا سبب تعدد أنواع الجنس فصارت تندرج تحت كل واحد منها ألوان عديدة.
- وأول هذه الأنواع الأربعة الرئيسة هو:

أولاً: الجنس التام:

وهو الجنس الذي يتفق فيه اللفظان في أربعة أمور هي:

- نوع الحروف
- عدد الحروف
- ترتيب الحروف
- هيئة الحروف في حركاتها وسكناتها

مثال تطبيقي على الجنس التام:

قوله تعالى: ((يوم تقوم الساعة يُقسّم المجرمون ما لبثوا غير ساعة)).

أعزائي الطلبة نتأمل الكلمات التي تحتها خط وهي التي وقع فيها الجنس؛ سوف نجد تشابه اللفظة الأولى (الساعة) مع اللفظة الثانية (ساعة) في جميع الشروط أعلاه؛ وهذا يعني التشابه بالنطق والنوع والعدد والترتيب والحركات بالنسبة للكلمة، ولكن مع اختلاف المعنى حيث دلّت الكلمة الأولى على معنى (يوم القيامة) بينما دلّت الكلمة الثانية على معنى (الوقت والزمن) وهنا تحقق لدينا الجنس التام.

أقسام الجنس التام: (من جهة نوع الطرفين)

- التام المماثل: وفيه يكون طرفا الجنس من نوع واحد ونقصد (اسمين)

ومثال ذلك: ونثري عليك الدرّ يا درّ هاشم \* فيا من رأى درّاً على الدرّ ينثرُ

نلاحظ الكلمات التي تحتها خط كلها جاءت (أسماء) متشابهة في النطق مختلفة المعنى.

• التام المستوفي: وفيه يكون طرفا الجناس من نوعين مختلفين ونقصد:

(أسم وفعل)، ومثال ذلك:

ما مات من كرم الزمان فإنه \* يحييا لدى يحيي بن عبد الله

نلاحظ الكلمات التي تحتها خط جاءت أحدهما (فعلا) وجاءت الأخرى (أسما) وهي متشابهة في النطق ومختلفة في المعنى.

### أقسام الجناس التام: (من جهة المظهر التركيبي)

- الجناس التام المفرد: وجميع الأمثلة أعلاه تمثلها ولا حاجة للمزيد منها.
- الجناس التام المركب: وفيه يكون أحد طرفي الجناس مركبا والآخر مفردا
- ومثال ذلك: قول الشاعر

ولا تله عن تذكّار ذنبك وابكهِ \* بدمعٍ يحاكي الويلَ حال مصابه

ومثّل لعينيك الحمام ووقعهِ \* وروعة ملقاةً ومطعمٍ صابه

الكلمة الأولى (مصابه) هي مفردة

الكلمة الثانية هي (م + صابه) هي مركبة من حرف وكلمة أخرى.

### أقسام التام المركب: (يأتي على ثلاث صور)

• المتشابه: يتجانس فيه اللفظان خطأً وصوتاً

ومثال ذلك: عضنا الدهرُ بنايه \* ليت ما حلَّ بنايه

اللفظة الأولى مكونة:

(حرف الجر ب + أسم ناب + الضمير هاء)

اللفظة الثانية مكونة:

(حرف الجر ب + الضمير نا + حرف الجر ب + الضمير هاء)

• المفروق: يختلف فيه اللفظان خطأً ويتجانسان صوتاً

ومثال ذلك: كلّم اخذ الجام ولا جام لنا \* ما الذي يضُرُّ مديرَ الجام لو جاملنا

اللفظة الأولى: (جام لنا) || الاختلاف في الخط والتشابه في الصوت

اللفظة الثانية: (جاملنا) || (المفروق).

• **المرفوف:** ويكون المركب فيه مكون من كلمة وبعض كلمة أخرى.

ومثال ذلك قول الشاعر: المكرُّ مهما استطعت لا تأتِه \* لتقتني السؤدد والمكرمة

اللفظة الأولى مكونة من: (المكر + مه)، اللفظة الثانية مكونة من: (المكرمة)

### ثانياً: الجناس الناقص: (غير التام)

(يختلف فيه اللفظان في عدد الحروف)

ومثال ذلك: لئن صدفت عنّا فربت أنفس \* صوادٍ إلى تلك الوجوه الصوادف

الكلمات التي تحتها خط فيها جناس ناقص سببه اختلاف عدد الحروف في الكلمتين.

وقول الشاعر: ولقد علمت وأنت خير عليمة \* ألا يقربني الهوى لهوان

الكلمات التي تحتها خط فيها جناس ناقص.

وقول الخنساء: إنَّ البكاء هو الشفاء \* من الجوى بين الجوانح

الكلمات التي تحتها خط فيها جناس ناقص.

### ثالثاً: الجناس المختلف:

(يختلف فيه اللفظان في نوع الحروف على ألا يكون الاختلاف بأكثر من حرف

واحد)؛ وهو نوعان هما:

• **المضارع:** إذا كان الحرفان المختلفان متقاربين في المخرج.

ومثال ذلك: قولك (الليل الدامس والطريق الطامس)، فالفرق بين الكلمتين حرف

واحد (الدامس) وكلمة (الطامس). فأنّ الدال والطاء متقاربان في المخرج.

• **اللاحق:** إذا كان الحرفان المختلفان غير متقاربين في المخرج.

ومثال ذلك: ((ويل لكل همزة لمزة))، فأنّ اللام والهاء من مخرجين متباعدين.